

## تفسير ابن كثير

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُمْ عَلَيَّ سَوَاءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مِمَّا تُوعَدُونَ

( فإن تولوا ) أي : تركوا ما دعوتهم إليه ، ( فقل آذنتكم على سواء ) أي : أعلمتكم أنني

حرب لكم ، كما أنكم حرب لي ، بريء منكم كما أنكم برآء مني ، كقوله : ( وإن

كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون ) [ يونس

: 41 ] . وقال ( وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ) [ الأنفال : 58 ] :

ليكن علمك وعلمهم بنذ العهود على السواء ، وهكذا ها هنا ، وقوله : ( وإن أدري أقرب أم

بعيد ما توعدون ) أي : هو واقع لا محالة ، ولكن لا علم لي بقربه ولا يبعده